

## الفائق في غريب الحديث

وأزرّت الرجل شددتُ عليه الإزار . فكأن المُوَزَّرَ مستعار من هذا ومعناه المشدود المقسّوى . قال جّواس ... وأيام صدق كلابها قد علمتم ... نصرنا ويم المرّج نصرنا مُوَزَّرًا ... .

قال لأنصار ليلة العقبة أبُايَكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نسائكم وأبنائكم . فأخذ البراء بن معرورٍ بيده ثم قال نعم والذي بعثك بالحق لنمنّدّ عنك مما زَمَنَعُ منه أُزُرِنَا . كنى عن النساء بالأزُر كما كُنِيَ عَنهنّ باللباس والفُرش . وقيل أراد نفوسهم من قوله ... ألاّ أبُلغُ أبا حَفْصٍ رَسُولًا ... فدى لك من أختي ثقة إزارى ... . وهذا كما قيل في قول ليلى ... رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خَفَافٍ فَلَا تَرَى ... لها شيها إلا الذّعامَ المنذّفرا ... .

أرادت النفوس . كان إذا دخل العَشْرُ الأواخر أيقظ أهله وشدّ المئزر ورؤى ورفع المئزر . أي أيقظهم للصلاة واعتزل النساء فجعل شدّ الإزار كناية عن الإعتزال كما يُجعل حَلَّاهُ كناية عن صدّ ذلك . قال الأخطل ... قوم إذا حاربوا شدّوا مآزرهم ... دون النساء ولو باتت بأطهّار ... .

ويجوز أن يُراد تشميره للعبادة ومن شأن المشمّر المنكمش أن يقلص إزاره ويرفع أطرافه ويشدها . وقد كثر هذا في كلامهم حتى قال الراجز في وصف حمار وحش ورد ماء ... شدّ على أمر الورود مئزره ... ليلا وما زادى أذنين المدرّه ... .  
اختلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاثٌ وهلك سائرُها ; فرقة